ظاهرة التنمر المدرسي لدى طلاب المرحلة الإعدادية وسبل مواجهتها من وجهة نظر الاخصائيين والمعلمين

د. فاطمة محمد أبوخشيم

جامعة المرقب، كلية الآداب والعلوم مسلاته، قسم التربية وعلم النفس

ملخص الدراسة:

هدف البحث الحالي الى التعرف على درجة شيوع ظاهرة التنمر المدرسي لدى طلبة المرحلة الإعدادية في بعض مدارس مدينة مسلاته وسبل مواجهتها من وجهة نظر بعض المعلمين والأخصائيين في هذه المدارس وتقديم بعض المقترحات لمواجهة هذه الظاهرة واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي لمناسبته لهذا النوع من الدراسات ، وقد تم تصميم استبانة وتوزيعها علي المعلمين والاخصائيين لجمع المعلومات منهم ، تم تحليل البيانات باستخدام الأساليب الإحصائية ، وقد توصلت الدراسة لنتائج أهمها أن ظاهرة التنمر منتشرة في المدارس الإعدادية بدرجة عالية وأن أهم الأسباب وراء انتشارها هو أسباب تتعلق بالتنشئة الاجتماعية للأسرة أما بخصوص سبل مواجهتها هي ضرورة إعداد برنامج تدريبي وتأهيلي للطلاب المتنمرين وإشراكهم في الأنشطة اللاصفية ، وضرورة المتابعة المستمرة لإدارة المدرسة والمعلمين والاخصائيين والاسرة لهؤلاء الطلاب ، كما أوصت الدراسة بتفعيل دور مجالس الآباء لتبادل المعلومات بين الاسرة والمدرسة .

الكلمات المفتاحية: التنمر، المدرسي، طلاب، المرحلة الاعدادية، الاخصائيين، المعلمين .

ABSTRACT:

The aim of the current research is to identify the degree of prevalence of the phenomenon of school bullying among middle school students in some schools in the city of Messalata and ways to confront it from the point of view of some teachers and specialists in these schools. The researcher used the descriptive analytical approach. A questionnaire was designed and distributed to teachers and psychologists. The results indicate that the phenomenon Bullying is widespread in middle schools to a high degree, and the most important reasons behind its spread are reasons related to the socialization of the family. We must prepare a training and rehabilitation program for the bullying students and involve them in extracurricular activities, and the need for continuous follow-up by the school administration, teachers, specialists, and the family of these students. The study also recommended activating the role of parent councils to exchange Information between family and school .

Kay words: phenomenon, school, bullying, among, elementary, students, ways to, confront it

المقدمة:

إن الاهتمام بالمشكلات التلاميذ لا يعد ترفاً تربوياً. بل هناك حاجة ماسة لدراسة هذه المشكلات وكيفية تأثيرها على سلوكيات الطلبة في كافة مراحل الدراسة. فالتغيرات في الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والتربوية والتكنولوجية لها تأثير على سلوكياتهم وظهور العديد من المشكلات في سلوكيات الطلبة والتي تأتي من جراء غياب دور الرقابة الأسرية والمدرسية. وبرزت مشكلات في الآونة الأخيرة متعلقة بظاهرة العنف نتيجة للتغيرات المتلاحقة التي أفرزتها التقنية الحديثة والتي ساهمت بشكل أو بآخر في ظهور تلك الظاهرة. ومن الظواهر المتعلقة بالعنف ما يعرف بظاهرة التنمر[1]

ويعتبر التنمر المدرسي شكلاً من أشكال السلوك العدواني غير المتوازن وهو يحدث بصورة متكررة في علاقات الأقران في البيئة المدرسية ويعتمد على السيطرة والتحكم والإذعان بين طرفين أحدهما متنمر وهو الذي يقوم

([1]) بهنساوي، فكري، وحسن، علي،(2015). ، التنمر المدرسي وعلاقته بدافعية الانجاز لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية، مجلة كلية التربية، جامعة بور سعيد، المجلد (22) العدد(17)،ص:5.

بالاعتداء، والآخر ضحية وهو المعتدى عليه. ويعتبر التنمر بما يحمله من عدوان تجاه الأخرين سواء كان بصورة جسدية أو لفظية أو نفسية أو اجتماعية أو إلكترونية من المشكلات التي يترتب عليها العديد من الآثار السلبية سواء على المتنمر أو الضحية أو على البيئة المدرسية.

ومن خلال هذا البحث سيتم تسليط الضوء على مفهوم التنمر المدرسي من أجل الوقوف على أسباب هذه الظاهرة التي باتت منتشرة بدرجة كبيرة في مدارسنا ومحاولة العمل على الحد منها من خلال بعض المقترحات والتوصيات.

- **مشكلة البحث:**

تعد مشكلة التنمر في المدارس الإعدادية من المشكلات السلوكية التي تهدد الأمن المدرسي بأسره لأنه يؤذي الطلبة جسدياً ونفسياً ويعمل على إشاعة الفوضى وعرقلة التعليم. وتخلف الكثير من الآثار السلبية على الصعيد النفسي والاجتماعي لكل من الشخص المتنمر وكذلك الشخص الذي وقع عليه التنمر. إذ يظهر المتنمر العديد من الاضطرابات النفسية التي تتجلى في السلوك العدواني، والسلوك المنافي لقيم المجتمع وسوء الانسجام والتكيف الاجتماعي. فقد يعاني الضحية من انخفاض تقدير الذات والشعور بالاكتئاب والهروب من المدرسة خوفاً من المتنمرين، والمشكلات الأكاديمية والتي تتمثل في تدني مستوى التحصيل الدراسي. وقد يلجأ الضحية إلى العنف كردة فعل على التنمر، وهو ما يستوجب البحث حول المشكلة وأبعادها ومعرفة أسبابها وسبل مواجهتها أو الحد منها.

ومن هنا يمكن صياغة مشكلة البحث في السؤال الرئيسي الآتي:

ما واقع مشكلة التنمر المدرسي لدى طلبة المرحلة الإعدادية وسبل مواجهتها من وجهة نظر الأخصائيين الاجتماعيين والمعلمين؟

وينبثق عن السؤال الرئيسي الأسئلة الفرعية التالية:

1. ما درجة شيوع مشكلة التنمر المدرسي لدى طلبة المرحلة الإعدادية؟
2. ما الأسباب التي تؤدي إلى مشكلة التنمر المدرسي طلبة المرحلة الإعدادية؟
3. ما سبل مواجهة مشكلة التنمر المدرسي طلبة المرحلة الإعدادية؟

- **أهمية البحث:**

تنبع أهمية البحث من خلال النقاط التالية:

1. تتمثل الأهمية من ندرة الدراسات التي تناولت واقع مشكلة التنمر المدرسي لدى طلبة المرحلة الإعدادية وبذلك يمكن إضافة معرفة جديدة في هذا الخصوص. وتمهيد الطريق لاستكمال هذا النوع من البحوث.
2. يمكن الاستفادة من هذا البحث للجهات المعنية وذات العلاقة بالموضوع ومنها: مديري المدارس والمعلمين بالمدارس والمرشدين والاخصائيين الاجتماعيين من خلال تحديد مظاهر التنمر في المدارس وآليات التعامل معها، مما يسهل دور كل من المعلم الطالب في العملية التعليمية.
3. نشر التوعية في المحيط المدرسي بأخطار مثل هذه السلوكيات وتأثيرها المستقبلي ثم وضع الخطط لتفادي حدوثها داخل المجال المدرسي.
4. الاستفادة من النتائج التي يتم التوصل إليها في اقتراح الحلول لمحاولة التقليل من حدة هذه السلوكيات بين الطلاب.

- **أهداف البحث:**

يهدف البحث الحالي إلى:

1. التعرف على واقع التنمر المدرسي وأبرز مظاهره في المرحلة الإعدادية.

2. التعرف على الأسباب التي تؤدي إلى التنمر المدرسي في المرحلة الإعدادية.
3. التعرف على سبل مواجهة مشكلة التنمر المدرسي وتقديم التوصيات التي يمكن أن تسهم في التخلص من هذه المشكلة.

حدود البحث:

الحد الموضوعي: ظاهرة التنمر المدرسي لدى طلبة المرحلة الإعدادية.

الحد المكاني: المدارس الإعدادية بمنطقة (الشعافيين – مسلاته).

الحد البشري: الأخصائيين الاجتماعيين والمعلمين بالمدارس الإعدادية.

الحد الزمني: تم تطبيق البحث في الفصل الدراسي للعام الجامعي 2023

مصطلحات البحث:

1. التنمر المدرسي: هو عبارة عن سلوك متعمد ومتكرر ضد طالب أو أكثر يتضمن الإيذاء الجسدي أو اللفظي أو الجنسي أو الاقصاء الاجتماعي ([1]).
2. ويعرف التنمر المدرسي بأنه إلحاق بعض الأطفال الأذى معنوياً أو جسدياً بأطفال آخرين([2]).
3. المرحلة الإعدادية: وتسمى أيضاً بالتعليم المتوسط وهو المستوى التعليمي المتوسط ويكون بين مرحلتي التعليم الابتدائي والتعليم الثانوي، ويتكون من ثلاث مراحل أساسية مدة كل مرحلة سنة دراسية كاملة.

الدراسات السابقة:

- دراسة (الشريف، 2012)[3] دور الادارة المدرسية في معالجة ظاهرة التنمر المدرسي بالمرحلة المتوسطة.

حيث هدفت الدراسة إلى التعرف على الأسباب والأساليب التي تؤدي إلى ظهور التنمر لدى الطفل سواءً في البيت أو المدرسة، وقد أظهرت النتائج أن التسيب الأسري والاتجاهات العدوانية لدى الآباء تجاه الأبناء تعمل على توليد التنمر لدى الأطفال من البيئة الاجتماعية نفسها.

وأوصت الدراسة بإشراك الوالدين بمجموعات تتعلق بتربية الأطفال، وأن يكون هناك قواعد بالمنزل تنظم الحياة الأسرية لجميع الأفراد واجتناب العقاب البدني. أما فيما يتعلق بالمدرسة فقد أوصت بتكثيف الأنشطة والمشروعات الجماعية بين الطلاب.

- دراسة غريب (2018) بعنوان[4] العلاقة بين التنمر المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية وبعض خصائص الشخصية والعلاقات الأسرية

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على بعض خصائص الشخصية وأنماط العلاقات الأسرية التي تسهم في تشكيل سلوك التنمر لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، حيث تكونت عينة الدراسة من (100) تلميذاً من تلاميذ المرحلة الإعدادية الذكور، وتمثلت أدوات الدراسة في مقياس التنمر المدرسي، ومقياس العلاقات الأسرية والتطابق، وتوصل البحث لوجود علاقة ارتباطية دالة وموجبة بين سلوك التنمر وكل من العصابية والصراع الأسري لدى مجموعة المتنمرين، وعلاقة ارتباطية دالة وسالبة بين سلوك التنمر وكل من الانبساط والتماسك الأسري لدى مجموعة

([1])المحجان، أنوار ناصر،(2021).أسباب التنمر المدرسي من وجهة نظر الاخصائيين في مدارس المرحلة الابتدائية في دولة الكويت، المجلة العربية للعلوم التربوية، المجلد(5) العدد (19)، ص:4.

(2) الجبالي، حمزة، الذكاء (2016). العاطفي القدرة على فهم الانفعالات ومعرفتها والتمييز بينها والقدرة على ضبطها والتعامل معها بإيجابية، عمان، دار الأسرة والثقافة للنشر والتوزيع، ص: 135.

([3]) الشريف، إلهام(2018) دور الادارة المدرسية في معالجة ظاهرة التنمر المدرسي بالمرحلة المتوسطة من وجهة نظر الطلاب والطالبات بمدينة جدة، مجلة كلية التربية: 34(3).

([4]) غريب، ندا نصر(2018) العلاقة بين التنمر المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية وبعض خصائص الشخصية والعلاقات الاسرية. مجلة البحث العلمي في الآداب، القاهرة، 19(4)، 257-286.

المتنمرين، وعلاقة ارتباطية دالة وسالبة بين سلوك التنمر وكل من الانبساط والكذب لدى مجموعة ضحايا التنمر، وكان المتنمرين أكثر عصابية من ضحايا التنمر، وضحايا التنمر أكثر في التماسك الأسري من المتنمرين.

- **دراسة أبو سحلول وآخرون (2018)**([1]) والتي تهدف إلى تعيين مستوى انتشار ظاهرة التنمر المدرسي لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة خان يونس وتوضح أسبابها من وجهة نظر المرشدين وتكون مجتمع الدراسة من جميع المدارس الحكومية في خان يونس وطبقت الدراسة على عينة مكونة من (10) مرشدين تربويين، وطبق البحث المنهج الوصفي التحليلي واستخدام الاستبانة. وتوصلت الدراسة إلى أهم النتائج التالية: أن ظاهرة سلوك التنمر ازدادت في المدارس الثانوية بمستوى. وأن أهم أسباب انتشارها يعود للتفكك الأسري والمستوى الثقافي للأسرة، وأن نمط التنشئة الاجتماعية للطالب المتنمر. أما فيما يتعلق بطرق الوقوف في وجه هذا الاسلوب هو تجهيز برنامج تدريبي وتأهيلي للطلبة المتنمرين وإشراكهم في الأنشطة اللاصفية، ووجوب المتابعة المستمرة من قبل المدرسة والمعلمين والمشرف التربوي والأسرة من أجل تطوير أداء الطلبة والقضاء على هذه الظاهرة.

- **دراسة أوزر وتوتان وأتك (Ozer, Totan and Atik, 2011)**([2]) هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين المشاركة في التنمر (متنمر، متنمر عليه ، متنمر أو متنمر عليه غير مشارك) والجنس والإنجاز الدراسي، والفاعلية الذاتية الأكاديمية ولاجتماعية والانفعالية. وقد تكونت الدراسة من (721) طالباً وطالبة في المدارس المتوسطة التركية. وقد أسفرت نتائج الدراسة أن الإناث لا يفضلن المشاركة في التنمر، بينما الذكور يميلون أكثر ليكونوا متنمرين أو متنمرين ضحايا، كما أظهرت النتائج وجود علاقة طردية بين الفاعلية والإنجاز الدراسي والمشاركة في التنمر فكلما كانت الفاعلية الذاتية مرتفعة والتحصيل الدراسي مرتفعاً قلت المشاركة في التنمر، وكلما كانت الفاعلية الذاتية منخفضة والتحصيل الدراسي منخفضاً زاد التنمر (ضحايا أو متنمرين، ضحايا).

- **دراسة إنديبيلما (Ndibalrma, 2013)**([3]) والتي تهدف إلى التعرف على تصورات المعلمين والطلاب حول سلوكيات التنمر بين المدارس الثانوية في تنزانيا، وتحديداً التعرف على عناصر التنمر وخصائص المتنمرين والعوامل المؤدية للتنمر، والنتائج المترتبة على سلوكيات التنمر بين طلاب المدارس الثانوية من وجهة نظر كل من المعلمين والطلاب. وتكونت عينة الدراسة من (120) طالباً و (100) معلم. وقد أسفرت نتائج الدراسة أن التنمر الجسدي هو أكثر أنواع التنمر شيوعاً، وأظهرت الدراسة أن مشاهدة الأفلام العنيفة هو أحد الأسباب المؤدية للتنمر، ومن الآثار السلبية التي تنجم عن التنمر العزلة، عدم الحضور للمدرسة، وانخفاض مستوى الأداء الأكاديمي والتسرب.

الإطار النظري للبحث:

يعد التنمر المدرسي School Bullying بما يحمله من عدوان تجاه الآخرين سواء أكان بصورة جسدية أو جنسية من المشكلات التي لها آثار سلبية سواء على القائم بالتنمر أو على ضحية التنمر أو على البيئة المدرسية أو على المجتمع ككل، إذ يؤثر التنمر المدرسي في البناء الأمني والنفسي والاجتماعي للمجتمع المدرسي، لذلك يلاحظ أن العدوان الجسمي مع هؤلاء المتنمرين في المدارس يلحق الضرر بالتلاميذ في أي مستوى تعليمي،

كما أنه يجعل التلميذ (الضحية) مرفوض وغير مرغوب به، بالإضافة إلى أنه يشعر بالخوف والقلق وعدم الارتياح، كما ينسحب من المشاركة في الأنشطة المدرسية، أو يهرب من المدرسة خوفاً من المتنمرين، أما بالنسبة للمتنمر فإنه

([1]) أبوسحلول، محمود، الحداد، إبراهيم، وحمدان، أحمد، وأبوشمالة، احمد، أبوعصر، باسم، واقع ظاهرة التنمر المدرسي لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة خان يونس وسبل مواجهتها، مجلس البحث العلمي، وزارة التربية والتعليم العالي، مديرية التربية والتعليم، خان يونس، فلسطين (2018).

([2]) Ozer, A, and Atik,G. Individual correlate of bullying behavior in Turkish middle school. Australian Journal of Guidance and counseling, 21(2) 186-202,(2011.

([3]) Ndibalema, P. Perception about bullying behavior in secongdry school in Tanzania The case of Dodoma municipality Internation , Journal of Education and Resarch, 1(5), 2201-6740, (2013.(

قد يتعرض للحرمان أو الطرد من المدرسة، وكذلك يظهر قصوراً في الاستفادة من البرامج التعليمية المقدمة له، كما أنه قد ينخرط مستقبلاً في أعمال إجرامية .

يعرف التنمر المدرسي بأنه : أفعال غير مقبولة يقوم بها طالب أو أكثر لإلحاق الضرر بطالب آخر، وتحدث بشكل متكرر وطوال الوقت، وتكون هذه الأفعال بالكلمات كالشتم والتوبيخ والتهديد، وقد تكون بالاحتكاك الجسدي كالركل والدفع والضرب، وقد تأتي بشكل مختلف بعيداً عن الكلمات أو التعرض الجسدي كاستخدام الإشارات غير المقبولة، والتكشير بالوجه، بهدف إقصائه عن المجموعة أو رفض الاستجابة لرغبته [1]

أنماط التنمر المدرسي:

يحدث التنمر المدرسي بأشكال مختلفة ومتعددة وبمستويات مختلفة في شدة الإيذاء فهي تشتمل على التنمر الجسدي مثل الإيذاء والدفع والضرب وغيرها أو تنمر لفظي مثل إطلاق الأسماء على الآخرين والتوبيخ والسخرية أو التنمر غير المباشر مثل التجاهل أو جلب أشخاص لإيذاء شخص ما واختلاق الأكاذيب وغيرها.

قسم التنمر المدرسي إلى أربعة محاور أساسية وهي:

1. انفعالي ويتمثل في الشتم والسخرية والتهديد والإذلال.
2. جسدي ويتمثل في الضرب والدفع والركل وسرقة الممتلكات الخاصة بالضحية.
3. جنسي ويتمثل في التحرش الجنسي والتعليقات الساخرة أمام الآخرين.
4. عنصري ويتمثل في الإيماءات والتلميحات ووسب الآخرين .

أسباب التنمر المدرسي:

هناك عدة عوامل توثر على سلوك التنمر من بينها:

1. أسباب بيولوجية: فالطلبة المتنمرون يتميزون بقوة جسمية تجعلهم يتفوقون على ضحاياهم، إلى جانب الاستعدادات الوراثية لديهم.
2. أسباب نفسية: حيث أن المتنمرين تكون لديهم عدوانية واندفاعية تجاه الآخرين، إلى جانب الرغبة في السيطرة واستعراض القوة.
3. أسباب معرفية: أن تكون لدى المتنمرين بعض التحريفات المعرفية في أنماط تفكيرهم، مما يجعلهم يميلون إلى الاعتقاد بشكل خاطئ بأن الآخرين لديهم نوايا ومقاصد عدوانية تجاههم.
4. أسباب أسرية: واتي تصنف ضمن أخطر الأسباب التي تولد سلوك المتنمر، ومن بينها ما يلي:
   - المشكلات الأسرية: مثل انفصال الأب عن الأم أو كثرة الخلافات بينهما.
   - التنشئة الأسرية الخاطئة: والتي تعتمد على العقاب البدني القاسي، وإهانة الأطفال وإهمالهم والتشجيع على العنف.
   - انعدام التواصل بين الآباء والأبناء.
5. أسباب اجتماعية: للمتنمر مكانه اجتماعية وشعبية عالية بين أقرانه، لأنهم يرون فيه القوة والقدرة على تحقيق مآربهم دون خوف أو تردد، وبالتالي يسعون دائماً لإرضائه ودعمه ومساعدته عند الحاجة.
6. أسباب مدرسية: وهي عديدة مثل نقص الرقابة، وكثرة عدد التلاميذ، ونوع المناخ الاجتماعي السائد في المدرسة .

وأيضاً يمكن النظر إلى بعض العوامل الأخرى التي يمكن أن تؤدي إلى انتشار ظاهرة التنمر ومنها:

---

[1] أبوغزال، معاوية،(2010). الاستقواء وعلاقته بالوحدة والدعم الاجتماعي، المجلة الاردنية في العلوم التربوية، المجلد(7) العدد(2) .

1. الألعاب الإلكترونية العنيفة:

اعتاد كثير من الأبناء على قضاء الساعات الطوال في ممارسة ألعاب إلكترونية عنيفة وفاسدة على أجهزة الحاسوب أو الهاتف المحمول، وهي التي تقوم فكرتها الأساسية والوحيدة على مفاهيم القوة الخارقة وسحق الخصوم واستخدام كافة الأساليب لتحصيل أعلى النقاط والانتصار دون أي هدف تربوي، ودون قلق من الأهل على المستقبل النفسي لهؤلاء الأبناء الذين يعتبرون الحياة استكمالاً لهذه المباريات، فتقوى عندهم النزعة العدائية لغيرهم فيمارسون بها حياتهم في مدارسهم أو بين معارفهم والمحيطين بهم بالكيفية نفسها، وهذا مكمن خطر شديد وينبغي على الأسرة بشكل خاص عدم السماح بتقوقع الأبناء على هذه الألعاب والحد من وجودها.([1]).

2. انتشار أفلام العنف:

بتحليل ما يراه الأطفال والبالغون من أفلام وجد أن مشاهدة العنف في الأفلام قد زادت بصورة مخيفة وأن الأفلام المتخصصة في العنف الشديد مثل أفلام مصاصي الدماء وأفلام القتل الهمجي دون رادع أو حساب أو عقاب قد تزايدت أيضاً بصورة لابد من التصدي لها، فيستهين الطفل أو الشاب بمنظر الدماء ويعتبر أن من يقوم بذلك كما أوحى إليه الفيلم هو البطل الشجاع الذي ينبغي تقليده، فيرتدون الأقنعة (الماسكات) على الوجوه تقليداً لهؤلاء "الأبطال"، ويسعون لشراء ملابس تشبه ملابسهم ويجعلون من صورهم صوراً لحساباتهم على مواقع التواصل الاجتماعي، ويحتفظون بصور عديدة لهم في غرفهم، ويتغافل كثير من الأهل عن هذا التقليد الذي يزيد من حدة العنف في المدارس أو الجامعات([2]).

3. أفلام الكرتون العنيفة:

لم تقتصر أفلام العنف على الأفلام الحقيقية التي يمثلها ممثلون بل وصلت لمستوى أفلام الكرتون التي يقضي الطفل أمامها معظم وقته، ويظن الأهل أن أبنائهم في مأمن حيث لا يشاهدون إلا تلك القنوات، والحق أنها أخطر في توصيل تلك الرسالة العنيفة حيث تعتمد أفلام الكرتون على القدرة الخارقة الزائدة والتخيلية عن العمل البشري في تجسيد أثر القوة في التعامل بين أبطال الفيلم فمصطلحات استخدام السحر وإبادة الخصوم بحركة واحدة واستخدام مقويات ومنشطات والاستعانة بأصحاب القوة الأكبر في المعارك، كل هذا منتشر بقوة في الأفلام الكرتونية والتي تساهم في إيجاد بيئة فاسدة يتربى خلالها الطفل استخدام العنف كوسيلة وحيدة لنيل الحقوق أو لبسط السيطرة([3]).

4. الخلل التربوي في بعض الأسر:

تنشغل بعض الأسر عن متابعة أبنائها سلوكياً وتعتبر أم مقياس أدائها لوظيفتها تجاه أبنائها هو تلبية احتياجاتهم المادية من مسكن وملبس ومأكل وأن يدخلوهم أفضل المدارس ويعينوهم في مجال الدراسة والتفوق ويلبون حاجاتهم من مال أو نزهة وغيره من المتطلبات المادية فقط، ويتناسون أن الدور الأهم الواجب عليهم بالنسبة للطفل أو الشاب هو المتابعة التربوية وتقويم السلوك وتعديل الصفات السيئة وتربيتهم التربية الحسنة، وقد يحدث هذا نتيجة انشغال الأب أو الأم أو انشغالهما معاً عن أبنائهما مع إلقاء العتبة على غيرهم من المدرسين أو المربيات في البيوت، وربما قد نجد سبباً لانحراف الابن أو تشوهه نفسياً نتيجة الخطأ التربوي الواقع من أبويه ([4]).

5. انتشار قنوات المصارعة:

([1])أبوغزال، معاوية،(2010). مرجع سابق.

(2)العمري، صالحة حسن محمد، واقع مشكلة التنمر المدرسي لدى طلبة المرحلة الابتدائية الوقاية والعلاج، مجلة العلوم التربوية والنفسية، العدد(7): 2019.

([3]) المرجع السابق.

([4]) نايفة قطامي، منى الصرايرة،(2009)، الطفل المتنمر، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ص:36.

لوحظ في الفترة الأخيرة تزايد كبير في قنوات المصارعة الحرة العنيفة جداً التي تستخدم فيها كل الوسائل غير العادية في الصراع، والتي غالباً ما تنتهي بسيلان دماء أحد المتصارعين أو كليهما في منظر شديد التخلف والعدوانية لتعيد إلى الأذهان مناظر حلبات الصراع التي كانت تقام في المسارح الرومانية في العصور الوسطى والتي كانت دائماً تنتهي بمقتل أحد المتصارعين من العبيد كوسيلة من وسائل الترفيه البربرية وتقديمهم كطقوس دموية متوحشة لتسبب سعادة مقيتة لهؤلاء المتابعين . ([1]).

6. العنف الأسري والمجتمعي:

تُطبع كل إنسان وخاصة في مطلع حياته على ما شاهده من تصرفات داخل بيئته الصغيرة كالأسرة وكذلك على ما يشاهده يومياً من تصرفات مجتمعية، فمن شاهد أفعالاً أو ردود أفعال تتسم بالعنف بين والديه، أو من عاش بنفسه عنفاً يمارسه أحد أفراد الأسرة عليه هو شخصياً أو على أي أحد من المتعاملين مع الأسرة كالخدم والمربيات والسائقين، أو من شاهد عنفاً مجتمعياً وخاصة في البلاد التي ضعفت فيها القبضة الأمنية نتيجة الثروات وغيرها، فانتشرت البلطجة كوسيلة مضمونة لنيل الحقوق أو الاعتداء على حقوق الآخرين دون خشية عقاب رادع أو محاسبة فاعلة، فلابد عليه أن يتأثر بما شاهده، وربما يمارسه فعلياً إذا سنحت له الفرصة لذلك ([2]).

أنواع التنمر المدرسي:

توجد خمسة أنواع للتنمر المدرسي يمكن سردها فيما يلي:

- **التنمر الجسدي** :وهو نوع من أنواع السلوكيات الجسمية غير المرغوبة، والتي تكون على شكل احتكاك بين المتنمر والضحية، وتوجد بعض الأشكال المعروفة مثل اللكم والدفع والتزاحم والرفس واللمس غير المؤدب والدغدغة والعراك واستعمال الوسائل الموجودة بالصف للتقاذف كأقلام السبورة مثلاً.
- **التنمر الانفعالي:** ويتمثل في أشكال السلوكيات التي تلحق ضرراً بالجانب النفسي والسلوكي للضحية بما في ذلك الاستقرار والتوافق والسعادة، ومن ضمن ما يصدر عن المتنمر تجاه الضحية : نشر الشائعات الكاذبة والمغرضة، إبقاء بعض الأفراد خارج المجموعة، حث بعض الأفراد على تشكيل عصابات لمواجهة مجموعات أخرى، تجاهل بعض الأفراد خلال عملية التواصل، المضايقة والإزعاج بالصوت أو النظرة أو الهمس أو الاستفزاز والحركات الجسدية المبهمة وإيماءات وجهية غامضة.
- **التنمر اللفظي:** هو نوع من أنواع الوشاية أو الاتهامات التي قد تسبب للضحية شتى أنواع الحزن والكرب والآلام النفسية، وقد يتضمن ذلك ما يلي: توجيه كلمات جارحة منتهكة لحرمة الفرد، النداء بمسميات غير لائقة، التعليق السلبي الجارح على منظر ثياب أو جسم ما، المضايقة والتشهير الكاذب، والسب والتقليل من قيمة الفرد.
- **التنمر الالكتروني:** وقد يحدث ذلك عن طريق الاستعمال التكنولوجي لإحدى الوسائل العصرية المتاحة دون اكتشاف ذلك من قبل الآباء أو السلطات المدرسية، لأن الشخص المتنمر قد يقدم اسماً مستعاراً، وهذا النوع من التنمر يمكن تسميته بالتنمر المحايد، ويأتي في شكل رسائل قصيرة SMS أو Email أو صور أو مواقع، كلها تحمل مواصفات مغرضة ومسيئة للطرف الآخر.

([1]) أبوغزال، معاوية،(2010). مرجع سابق .

([2]) Strom, I, Thoresen, S, Wentzel- Larson, T, and Dyb, G. Violence bullying and academic achievement: a study of 15 years old Adolescents and their school environment. Child abuse& neglect, 37,(4), 51-243, (2013.

- **التنمر الجنسي:** أيُ سلوك تنمري سواءً أكان جسمياً أو رمزياً. وهو مرتكز على حياة الفرد الجنسية بحيث يُستخدم هذا الجانب كسلاح في وجه الضحية (ذكوراً وإناثاً)، ويتم ذلك بصورة مباشرة أو غير مباشرة مثل الرسائل الإلكترونية، واستخدام العبارات الجنسية البذيئة، واللمس غير المرغوب فيه ([1])
- **آثار التنمر المدرسي على المتنمر والضحية:**
- يرجع تزايد الاهتمام بظاهر التنمر في المدارس، وتطور الدراسات حولها إلى عدد من الأسباب منها: الآثار المدمرة لهذه الظاهرة، وخاصة على بعض الطلبة، مما أدى بهم إلى الانتحار أو إلى التفكير فيه، وإلى وعي الأهالي بالظاهرة، وضغطهم على المدارس لمنعه، وعلى وسائل الإعلام للتوعية بها ([2]).
- وتزخر الأدبيات بالعديد من الآثار السلبية للتنمر المدرسي، حيث يربط العديد من الباحثين بين التنمر والمشكلات الشخصية التي من أمثلتها: الإحباط والأفكار الانتحارية، والاضطرابات العقلية، واضطرابات الطعام، وانخفاض تقدير الذات، واضطرابات النوم، والتبول اللاإرادي، وتعاطي المخدرات، وإدمان الخمور، و حمل السلاح، وتخريب الممتلكات، والسرقة، كما يرتبط التنمر أيضا بقضايا اجتماعية مثل فقدان القبول الاجتماعي، وصعوبة تكوين الصداقات مع الآخرين.
- ويُعد التنمر المدرسي بما يحمله من عدوان تجاه الآخرين من المشكلات التي لها آثار سلبية سواءً على القائم بالتنمر أو الضحية أو المتفرجين على هذه السلوكيات أو على البيئة المدرسية بأكملها، حيث يُظهر التنمر العديد من الاضطرابات السلوكية مثل السلوكيات العدوانية والفوضوية وسوء التوافق الاجتماعي، وسلوكيات مضادة للمجتمع وعناد، وقد يتعرض للفصل من المدرسة ([3]).
- ويؤثر التنمر على الضحية حيث يقوم هؤلاء الضحايا بالتمارض حتى لا يذهبون إلى المدرسة، كما أنهم مشغولون عن متابعة الدروس داخل الفصل بالتفكير في كيفية تجنب التنمر، وبما أن المتنمر يترك آثاراً سلبية في شخصية الضحية لدرجة أن أصدقاء الضحية يحاولون ألا يقيموا علاقة معه على اعتبار أن هؤلاء الضحايا مستسلمون للمتنمر برغبتهم مما يسبب آثاراً سيئة على شخصية الضحية من حيث تعاني ضحية التنمر من عواقب قصيرة وطويلة المدى.
- أما عن العواقب قصيرة المدى، حيث يكون الضحية مصاب جسدياً أو لديه أسنان مكسورة، وفقدان الثقة بالنفس، وفقدان الثقة بالأصدقاء وقدرتهم على حمايته وتأييده، والشعور بالراحة عند نهاية الأسبوع والإجازات المدرسية، وفقدان الشهية بسبب القلق، وعدم القدرة على النوم، وكثرة الكوابيس، الغضب المدرسة والمدرسين لعد منعهم للتنمر، أما العواقب طويلة المدى فتتمثل في التمسك بالأفكار السلبية عن النفس، والإخفاق في العمل، والتشاؤم المفرط، والقلق الاجتماعي والعزلة، وتزايد الرغبة في الانتحار [(4)] .

سبل مواجهة التنمر المدرسي:

لقد أُعدت وصممت العديد من برامج التدخل العالمية لمنع التنمر في المدارس والاستراتيجيات المضادة له والتي أثبتت من خلال تطبيقها قدرتها على مواجهة المشكلة لكافة الأطراف المتورطة في الموقف، وهذه البرامج العالمية للتدخل ومنع التنمر المدرسي، والذي يعد من أكثر البرامج شمولاً في مواجهة هذه الظاهرة برنامج دان ألويس لمنع

([1])الصبيحين، علي، والقضاة، محمد،(2013). سلوك التنمر عند الأطفال والمراهقين (مفهومه- أسبابه- علاجه)، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض ص:51.

([2]) أبو الديار، مسعد الرفاعي(2012): سيكولوجية التنمر بين النظرية والتطبيق، الكويت، مكتبة الفرح، ص:65.

([3])الصبيحين، علي، والقضاة، محمد،(2007). مرجع سابق ص: 127

([4]) نايفة قطامي، منى الصرايرة،(2009)، الطفل المتنمر، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ص:47.

التنمر المدرسي ويقدم هذا البرنامج إطاراً واضحاً للإداريين والمعلمين وأولياء الأمور، إذ يمكن تطبيقه على المستوى الوطني والعالمي.

كذلك وعلى امتداد مختلف المراحل الدراسية وعلى مستوى الدراسة والفصل الدراسي والطلاب أنفسهم، ويتحقق بتكاثف وتظافر جهود الإدارة والمدرسين وأولياء الأمور والطلاب، وبجهود المختصين بالمجال من خارج المدرسة، مع ضمان الحصول على التزامهم بالمساعدة في إيقاف التنمر، ويمتد تطبيقه من العام إلى العام لقياس مدى فاعليته في التقليل من انتشار ظاهرة التنمر والتخفيف من حدة آثارها([1])

البرامج الإرشادية للمتنمرين

إن مسؤولية المدرسة كبيرة لمعالجة ظاهرة الاستقواء ويتطلب الأمر التعاون مع الأهالي، وعلى المدرسة القيام بالانتباه للجو المدرسي، والتركيز على العمل الجماعي (التعاون) ومراقبة الطلبة، وضبط سلوك العنف والاستقواء، وفي الغرب تطبق العديد من المدارس برامج وقائية وعلاجية وقوانين لحماية الطلبة من الاستقواء، تتعاون المدرسة والأهالي في العمل معاً ضد الاستقواء. كما أن البرامج تتناول في أحيان كثيرة البيئة الاجتماعية المحيطة بالمدرسة، ونشر الوعي فيها لكي تقدم الدعم والتسهيلات والمساندة في إنجاح البرامج الإرشادية، ومن خلال اللجان المسؤولة عن سلامة المدرسة ([2]).

وهناك برامج موجهة للأهالي، وإكسابهم مهارات التواصل مع الأطفال، والاستماع والإصغاء لهم، والتقبل التعاطف ومساعدتهم على حل المشكلات والانفتاح الذاتي مع الأبناء والاستماع لمشاكلهم، والتواصل مع المدرسة للتفكير في طرق لحماية الطلبة وسلامتهم. أما أعضاء الهيئة التعليمية والإدارية فيجب أن يتعلموا طرقاً لحماية الطلبةواعتبار الاستقواء سلوكاً غير مسموح به، وزيادة وعيهم حول أثر الاستقواء ونتائجه الخطرة وأثرها الطويل على الطلبة، وألا يتعرض أي طالب للاستقواء في المدرسة وزيادة الإشراف على المرافق العامة بالمدرسة، والتعاون مع الآباء وإكسابهم المهارات والمؤشرات لفهم الإشارات الدالة على الاستقواء كالانسحاب أو العزلة الاجتماعية أو الشعور بالمضايقة، أو الغياب عن المدرسة، وغيرها من المؤشرات([3]).

ويؤكد سيسيارا Sciarra (2004) على بعض الأساليب الإرشادية مع الطلبة المستقوين مثل علاقات آمنة غير مهددة، تجنب اللوم والتوبيخ، الاستماع بعمق لما يقولون والتعرف على أفكارهم، وعلاقاتهم مع والديهم والآخرين، وكيف كانت طفولتهم المبكرة، وكذلك خلق فرص للمستقوين لكي يتعلموا عن أنفسهم ويقوموا بإحداث التغيير المناسب فيها. وكذلك تزويدهم بالدعم والاهتمام والمتابعة وتعزيز محاولاتهم في ذلك.

وتركز البرامج الوقائية والنمائية للطلبة المستقوين على التدريب على المهارات والانشطة الاجتماعية ومهارات حل النزاع، والتوسط بين الأقران، ومهارات حل المشكلات، ومهارات تكوين الأصدقاء، ومقاشه وإقناعه بعدم ممارسة الاستقواء، وتغيير الأفكار، وحديث الذات مع الطلبة المستقوين. وغرس قيم التسامح والاحترام، والعدالة والتعاون واحترام حقوق الآخرين بين الطلبة.

الإجراءات المنهجية للبحث وتحليل وتفسير النتائج:

منهج الدراسة: استخدم في هذا البحث المنهج الوصفي التحليلي الذي يعتبر من أكثر المناهج البحثية ملائمة للبحث الحالي.

([1]) أوغزال، مرجع سابق ذكره، ص:56.

(2) بين اللين(2005) الصف الخالي من الطلاب المستقوين: أكثر من مئة فكرة واستراتيجية لمعلمي الصفوف من الروضة للثاني المتوسط، ترجمة مدارس الظهران الأهلية الدمام: دار الكتاب التربوي للنشر والتوزيع ، 1999.

(3)) Sarzen, J (2002) . Bullies and their victims: Identificat ion and Intervention . UN published Master Thesis, (university of Wisconsin- state).

مجتمع وعينة الدراسة: تكونت عينة البحث من المعلمين والأخصائيين في المدارس الإعدادية في مدينة مسلاته (منطقة الشعافيين) والذي بلغ حجمها (70) عينة توزعت بين المعلمين والإخصائيين وتم اختيار عينة البحث بطريقة عشوائية بواقع (50) معلم و (20) اخصائي نفسي واجتماعي.

أداة البحث:

تم استخدام الاستبانة كأداة لجمع المعلومات وتم التأكد من صدقها وثباتها من خلال عرضها على مجموعة من المحكمين.

أولاً : الإطار العام للمنهجية المتبعة في الدراسة.

في هذا الجزء تم التطرق إلى الطرق والأساليب الإحصائية التي تم استخدامها في الدراسة لتحليل البيانات المجمعة بواسطة الاستبيانات الموزعة على المشاركين، كما سيتم عرضه بنتائج الدراسة.

ا. الطرق والأساليب الإحصائية المتبعة:

من أجل تحقيق أهداف الدراسة و اختبار فرضياتها تم استخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية spss وذلك باختيار الاختبارات المناسبة منه من أجل تحليل البيانات المتحصل عليها من الاستبيانات الموزعة على مجتمع الدراسة ، حيث تم اختيار واستخدام الاختبارات التالية :

- أسلوب النسب المئوية و المتوسطات الحسابية Means و الانحراف المعياري .
- اختبار ألفا كرونباخ (&) Cronbach's alpha Test لقياس ثبات فقرات الاستبيان.
- اختبار معامل الارتباط بيرسون .

❖ **أداة جمع البيانات.**

اعتمدت الباحثة على استمارة الاستبيان للحصول على البيانات التي تساعد على اختبار فرضيات الدراسة المتعلقة بموضوع الدراسة حيث قامت الباحثة بتقييم استمارة استبيان وتضم استمارة الاستبيان مجموعات رئيسية من الأسئلة وهي كالاتي:

المجموعة الأولى : وتضم البيانات الشخصية ، وتشمل أخصائي نفسي، أخصائي اجتماعي ، معلم .

المجموعة الثانية : وتشمل محورين رئيسين الأول هو " واقع التنمر المدرسي " والثاني وهو " أسباب ظاهرة التنمر" وتتكون المقاييس من (23) عبارة ومفصلة كما يلي:

1. واقع التنمر المدرسي وتشمل (11الفقرة)، مصممة باستخدام مقياس (ليكرت) الثلاثي، ويطلب من العينة تحديد درجة موافقتها مع العبارة أو عدم موافقتها معها باستخدام مقياس (ليكرت) المكون من ثلاث مستويات متدرجة من (إلى حد ما) إلى (لا أوافق) إلى (أوافق)، ويعتبر رقم (1) أقل درجة ويقابل (إلى حد ما) ويمثل مستوى متدني من التنمر المدرسي ، و رقم (2) يقابل (لا أوافق) ويمثل مستوى متوسط من التنمر المدرسي، ورقم (3) أعلى درجة ويقابل (أوافق) ويمثل مستوى عالي من التنمر المدرسي.
2. أسباب ظاهرة التنمر وتشمل (12 الفقرة)، مصممة باستخدام مقياس (ليكرت) الثلاثي، ويطلب من العينة تحديد درجة موافقتها مع العبارة أو عدم موافقتها معها باستخدام مقياس (ليكرت) المكون من ثلاث مستويات متدرجة من (الى حد ما) إلى (لا أوافق) إلى (أوافق) ، ويعتبر رقم (1) أقل درجة ويقابل (الى حد ما) ويمثل مستوى متدني من ظاهرة التنمر المدرسي، و رقم (2) يقابل (لا أوافق) ويمثل مستوى متوسط من ظاهرة التنمر المدرسي، ورقم (3) أعلى درجة ويقابل (أوافق) ويمثل مستوى عالي من ظاهرة التنمر المدرسي.

❖ **مجتمع وعينة الدراسة.**

1- مجتمع الدراسة المدارس الاعدادية بمدينة مسلاته (منطقة الشعافيين).

2- عينة البحث: بلغ عدد المدارس الحكومية التي تم تطبيق الاستبانة فيها 8 مدارس إعدادية.

الجدول رقم (1) يبين أسماء المدارس

م	أسم المدرسة	المرحلة
1	طارق بن زياد	الإعدادية
2	مدرسة بناصر	الإعدادية
3	مدرسة القوادر	الإعدادية
4	مدرسة الشباعنه	الإعدادية
5	مدرسة الفواتير	الإعدادية
6	مدرسة العكاريت	الإعدادية
7	مدرسة الشرف	الإعدادية
8	مدرسة الكرارتة	الإعدادية

❖ **تبات وصدق الاستبانة (معامل (ألفا كرو نباخ)**

أن المقصود بثبات الاستبيان هو أن يعطي الاستبيان نفس النتائج إذا أُعيد تطبيقه عدة مرات متتالية ويدل الثبات على اتساق النتائج بمعنى إذا كرَّر الباحث القياس وتحصل على نفس النتائج فهذا هو الثبات ويكون معامل الثبات مقبولاً إذا كان أكبر من (0.6) وضعيفاً إذا كان أقل من ذلك.

وعن طريق استخدام حساب معاملات الارتباط بين كل فقرة من الفقرات في الاستبانة عن طريق استخدام معامل (ألفا كرو نباخ) .

- **صدق وتبات واقع التنمر المدرسي.**

✓ صدق الاتساق الداخلي: يوضح علاقة كل فقرة بالبعد، ولقد تم الاعتماد على (معامل بيرسون) لتوضيح هذا الاتساق، فدلت النتائج كما هومبين في الجدول التالي :

جدول رقم (2) يوضح صدق الاتساق الداخلي لمحور واقع التنمر المدرسي

الفقرة	العبارات	ارتباط الفقرة بالمحور
1	استخدام الطالب للتهديد والتخويف والرفض.	0.648**
2	الاستلاء على ممتلكات زملائهم	0.718**
3	استقواء الطلاب على زملائهم.	0.648**
4	استمتاع الطلاب بمشاهدة معاناة التنمر على زملائهم.	0.625**
5	ضربي الطلاب لزملائهم.	0.678**
6	مناده بعض الطلاب باستخدام ألفاظ جنسية وكلمات قذرة.	0.718**
7	استخدام الالفاظ والشتائم البذيئة بين الطلاب.	0.647**
8	ممارسة السلوكيات التخريبية لمرافق المدرسة.	0.603**
9	منع بعض الطلاب وإقصائهم من ممارسة الانشطة الاجتماعية المدرسية.	0.647**
10	ممارسة بعض الطلاب للسلوكيات العدائية داخل غرفة الصف.	0.681**
11	نشر الشائعات الكاذبة بين الطلاب.	0.609**

جدول رقم (3) يبين ثبات واقع التنمر المدرسي :

المتغير	الطريقة المتبعة	معامل الثبات
محور واقع التنمر المدرسي	ألفاكرومباخ	0.635

❖ **صدق وتبات محور أسباب ظاهرة التنمر المدرسي.**

✓ صدق الاتساق الداخلي: يوضح علاقة كل فقرة بالبعد، ولقد تم الاعتماد على (معامل بيرسون) لتوضيح هذا الاتساق، فدلت النتائج كماهو مبين في الجدول التالي :

جدول رقم (4) يوضح صدق الاتساق الداخلي لمحور أسباب ظاهرة التنمر المدرسي.

الفقرة	العبارات	ارتباط الفقرة بالبعد
1	التفك الاسري يسبب السلوك العدواني لدى الطلاب.	0.761**
2	المستوى التعليمي والثقافي للوالدين له دور في حدوث التنمر عند الطلاب.	0.678**
3	التنشئة الاجتماعية غير السوية.	0.612**
4	الظروف الاقتصادية الصعبة للأسرة من العوامل التي تدفع الطلاب الي ممارسة التنمر.	0.647**
5	تعرض الطالب لتأثيرات سلبية من قبل زملائة يؤدي لظهور سلوك التنمر لديه.	0.703**
6	عدم تطبيق المدرسة للقوانين الصارمة لردع سلوكيات التنمر.	0.760**
7	عدم التواصل وضعف العلاقة بين المدرسة والاسرة .	0.748**
8	وسائل الاعلام كالتلفزيون والانترنت لها دور في ظهور سلوك التنمر عند الطلاب.	0.647**
9	الحالة النفسية والانفعالية تؤدي الى طهور سلوك التنمر بين الطلاب.	0.637**
10	تعرض الطالب للعنف من قبل سيؤدي الي سلوك التنمر.	0.679**
11	قوة شخصية الطالب المتنمر.	0.613**
12	الحماية الزائدة للوالدين تضعف ثقة الطالب بنفسة وتدفعه لمثل هذا السلوك.	0.799**

جدول رقم (5) يبين ثبات أسباب ظاهرة التنمر المدرسي :

المتغير	الطريقة المتبعة	معامل الثبات
أسباب ظاهرة التنمر المدرسي	ألفاكرومباخ	0.712

ثانياً: الجدول الإحصائي التقديري

وقد استخدمت الباحثة الترميز الرقمي في ترميز إجابات أفراد العينة للإجابات المتعلقة بمقياس ليكرت الثلاثي، حيث تم إعطاء درجة واحدة للإجابة الى حد ما ودرجتان للإجابة لا أوافق وثلاث درجات للإجابة أوافق.

والجدول رقم (6) يبين المتوسط المرجح والاتجاه العام.

الجدول(6) الجدول الإحصائي التقديري.

الإجابة	الى حداً ما	لا أوافق	أوافق
الترميز	1	2	3
المتوسط المرجح	1.66-1	2.33-1.67	3 – 2.34

أختار الباحث الدرجة (1) للاستجابة " الي حد ما " وبذلك يكون الوزن النسبي في هذه الحالة هو 33.3% وهو يتناسب مع هذه الاستجابة وكان طول الفترة المستخدمة هي 0.66 وقد ثم حساب طول الفترة على أساس قسمة 2 على 3 وقد استخدم الباحث درجة الثقة (95%) في الاختبارات مما يعني أن احتمال الخطأ يساوى (5%) .

ثالثاً : الوصف الإحصائي لعينة الدراسة وفق الخصائص والسمات الشخصية:-

✓ **توزيع مفردات مجتمع الدراسة حسب النوع.**

جدول (7) التوزيع النسبي المئوي لمفردات مجتمع الدراسة حسب النوع.

النوع	التكرار	النسبة المئوية %
أخصائي نفسي	5	6.7
أخصائي اجتماعي	15	20.3
معلم	54	73.0
الإجمالي	**74**	**100.0**

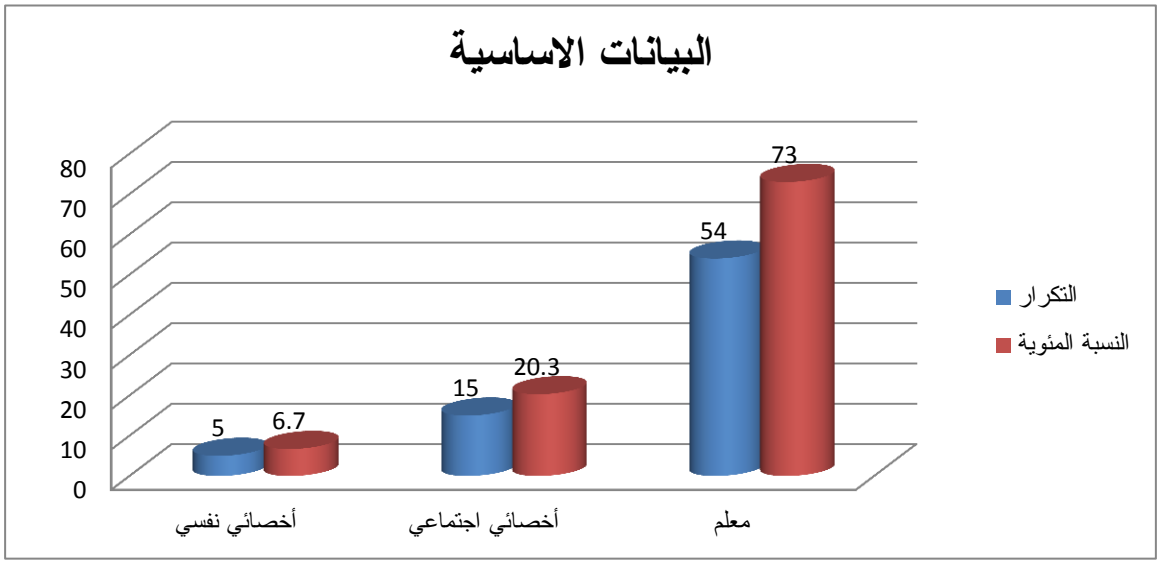

شكل رقم (1) التمثيل البياني للتوزيع النسبي المئوي لمفردات مجتمع الدراسة حسب البيانات الاساسية.

من خلال الجدول (7) والشكل (1) نلاحظ أن أكبر نسبة لعينة مجتمع الدراسة هي لفئة المعلمين (73%) مقارنة مع نسبة أخصائيين الاجتماعين والنفسين ب (27%)

ثالثاً : عرض نتائج الفرضيات الفرعية للدراسة.

❖ **الوصف الإحصائي لمحاور الدراسة وفق إجابات المبحوثين**

❖ التحليل الإحصائي لبيانات المحور الرئيسي واقع ظاهرة التنمر المدرسي لدى طلبة المرحلة الإعدادية وسبل مواجهتها من وجهة نظر الأخصائيين الاجتماعين والمعلمين.

❖ **محور: واقع التنمر المدرسي** والجدول رقم (8) يبين التوزيع التكراري والنسب المئوية والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري للعبارات.

ت	عبارات المحور الأول	النسبة المئوية (%)			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاتجاه العام
		أوافق	لا أوافق	إلى حد ما			
		العدد	العدد	العدد			
		%	%	%			
1	استخدام الطالب للتهديد والتخويف والرفض.	51	22	1	2.67	0.499	أوافق
		%68.9	%29.7	%1.4			
2	الاستلاء على ممتلكات زملائهم.	27	35	12	2.20	0.701	لا أوافق
		%36.5	%47.5	%16.2			
3	استقواء الطلاب على زملائهم.	62	12	0	2.83	0.371	أوافق
		%83.8	%16.2	%0			
4	استمتاع الطلاب بمشاهدة معاناة التنمر على زملائهم.	57	12	5	2.70	0.590	أوافق
		%77	%16.2	%6.8			
5	ضرب الطلاب لزملائهم.	53	14	7	2.62	0.655	أوافق
		%71.6	%18.9	%9.5			
6	مناده بعض الطلاب باستخدام ألفاظ جنسية وكلمات قذرة.	44	25	5	2.52	0.624	أوافق
		%59.5	%33.8	%6.8			
7	استخدام الالفاظ والشتائم البذيئة بين الطلاب.	67	6	1	2.89	0.353	أوافق
		%90.5	%8.1	%1.4			
8	ممارسة السلوكيات التخريبية لمرافق المدرسة.	60	12	2	2.78	0.476	أوافق
		%81.1	%16.2	%2.7			

9	منع بعض الطلاب وإقصائهم من ممارسة الانشطة الاجتماعية المدرسية.	67	6	1	2.89	0.353	أوافق
		%90.5	%8.1	%1.4			
10	ممارسة بعض الطلاب للسلوكيات العدائية داخل غرفة الصف.	53	20	1	2.70	0.489	أوافق
		%71.6	%27	%1.4			
11	نشر الشائعات الكاذبة بين الطلاب	68	5	1	2.90	0.337	أوافق
		%91.9	%6.8	%1.4			
الأجمالـــــي					2.70	0.246	أوافق

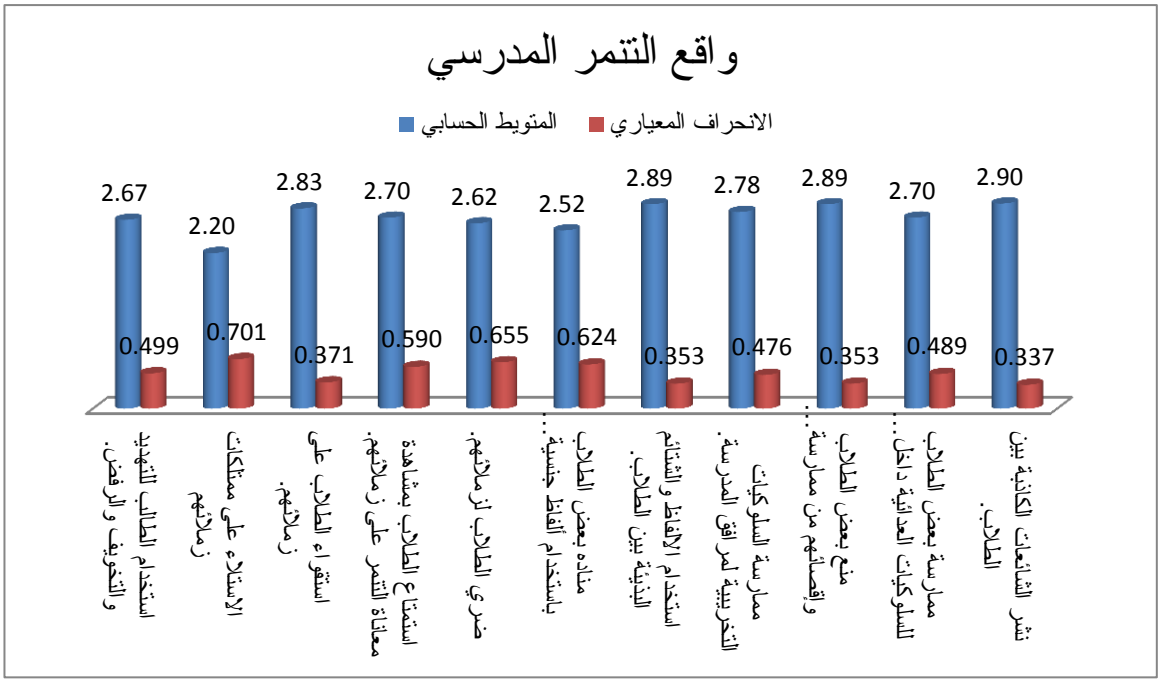

الشكل رقم (2) متعلق بواقع التنمر المدرسي.

من خلال الجدول رقم (8) و الشكل رقم (2) تبين إن كل الإجابات تتركز في مستوي (أوافق) ، أي أن متوسط جميع الفقرات تقع ضمن الفقرة الثالثة من مقياس ليكارث الخماسي(2.34-3) و انحراف المعياري هذه الفقرات يدل على وجود توزع في إجابات أفراد عينة ألدراسة ، أما الفقرة رقم (11) والتي تنص أن نشر الشائعات الكاذبة بين الطلاب كانت بالتوافق من قبل عينة الدراسة حيث المتوسط الحسابي لها كان (2.90) أكبر من المتوسط العام (2.70) ، وبصفة عامة تعزو الباحثة ذلك إلى أن هناك وجود **واقع تنمر مدرسي** من قبل أفراد العينة لأنه تُعتبر ظاهرة التنمر في المدارس من أكبر المشكلات المجتمعية على مستوى العالم أجمع، وهي الأساس في بناء السلوكيات العدوانية لدى الطفل، حيث يُؤثّر ذلك على كلٍّ من الجانب الجسدي، والعاطفي، والنفسي، والاجتماعي، والأكاديمي

لدى الطفل، لذلك يُعدّ منع التنمر في المدرسة ضرورياً نظراً لأهمية بيئة المدرسة واعتبارها من البيئات الحرجة التي تُؤثّر بشكل كبير على الطلاب منذ صغرهم، ويُمكن اتّخاذ أساليب عدة من أجل ذلك من قِبل المدرسيين والإداريين.

❖ محور: أسباب ظاهرة التنمر المدرسيوالجدول رقم (9) يبين التوزيع التكراري والنسب المئوية والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري للعبارات.

ت	عبارات المحور الثاني	النسبة المئوية (%)			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاتجاه العام
		أوافق	لا أوافق	إلى حد ما			
		العدد	العدد	العدد			
		%	%	%			
1	التفك الاسري يسبب السلوك العدواني لدى الطلاب.	54 %73	18 %24.3	2 %2.7	2.70	0.516	أوافق
2	المستوى التعليمي والثقافي للوالدين له دور في حدوث التنمر عند الطلاب.	51 %68.9	16 %21.6	7 %9.5	2.59	0.660	أوافق
3	التنشئة الاجتماعية غير السوية.	61 %82.4	11 %14.9	2 %2.7	2.79	0.467	أوافق
4	الظروف الاقتصادية الصعبة للأسرة من العوامل التي تدفع الطلاب الي ممارسة التنمر.	67 %90.5	6 %8.1	1 %1.4	2.89	0.353	أوافق
5	تعرض الطالب لتأثيرات سلبية من قبل زملائة يؤدي لظهور سلوك التنمر لديه.	50 %67.6	21 %28.4	3 %4.1	2.63	0.563	أوافق
6	عدم تطبيق المدرسة للقوانين الصارمة لردع سلوكيات التنمر.	69 %93.2	5 %6.8	0 %0	2.93	0.252	أوافق
7	عدم التواصل وضعف العلاقة بين المدرسة والاسرة .	59 %79.7	15 %20.3	0 %0	2.79	0.404	أوافق
8	وسائل الاعلام كالتلفزيون والانترنت لها دور في ظهور سلوك التنمر عند الطلاب.	71 %95.9	2 %2.7	1 %1.4	2.94	0.281	أوافق
9	الحالة النفسية والانفعالية تؤدي الى طهور سلوك التنمر بين الطلاب.	70 %94.6	4 %5.4	0 %0	2.94	0.227	أوافق
10	تعرض الطالب للعنف من قبل سيؤدي الي سلوك التنمر.	73 %98.6	1 %1.4	0 %0	2.98	0.116	أوافق
11	قوة شخصية الطالب المتنمر.	72	2	0	2.97	0.163	أوافق

		%97.3	%2.7	%0			
12	الحماية الزائدة للوالدين تضعف ثقة الطالب بنفسة وتدفعه لمثل هذا السلوك.	71	3	0	2.95	0.198	أوافق
		%95.9	%4.1	%0			
الاجمالـــي					**2.84**	**0.191**	**أوافق**

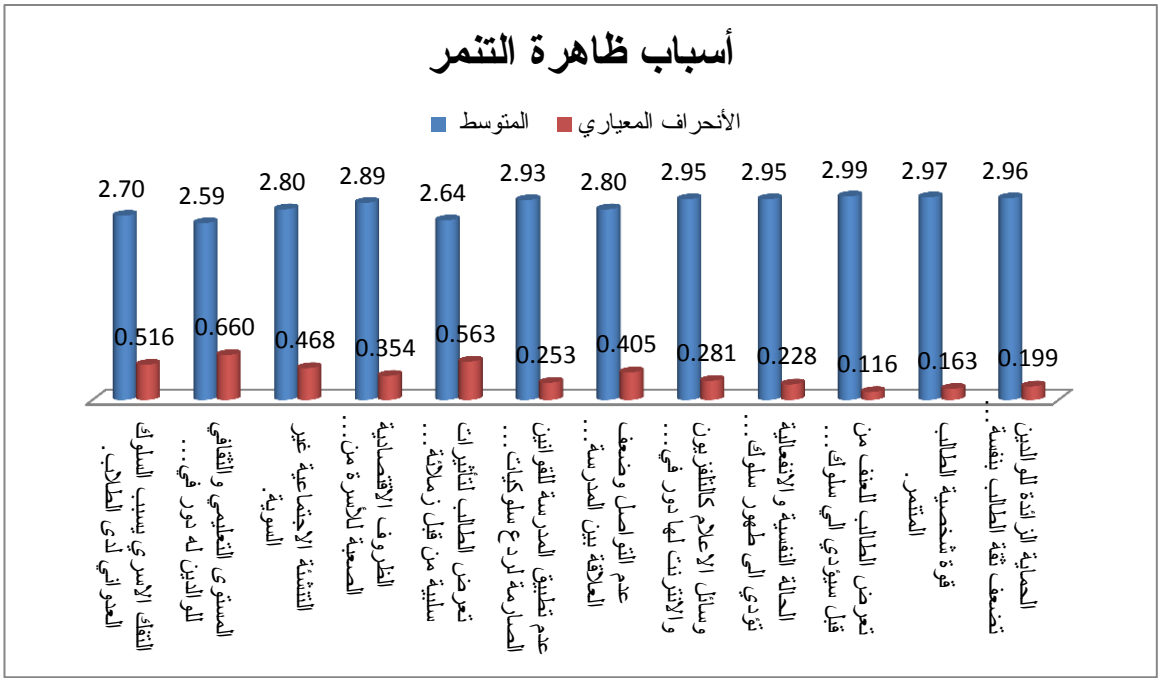

الشكل رقم (3) متعلق بأسباب ظاهرة التنمر.

من خلال الجدول رقم (9) و الشكل رقم (3) تبين إن كل الإجابات تتركز في مستوي (الموافق) ، أي أن متوسط جميع الفقرات كانت ضمن الفقرة الرابعة من مقياس ليكارث الخماسي و انحراف المعياري هذه الفقرات يدل على وجود توزع في إجابات أفراد عينة ألدراسة ، أما الفقرة (10) كانت بالموافق وشبه نسبتها 100% والتي تنص تعرض الطالب للعنف من قبل سيؤدي الي سلوك التنمر وكان المتوسط الحسابي لها(2.98) أكبر من المتوسط الحسابي العام 2.84 ، وتعزو الباحثة ذلك إلى أن هناك أسباب ظاهرة التنمر لدى عينة الدراسة لأنه يظهر سلوك التنمر عند الشخص نتيجة الإهمال في تربية الطفل منذ الصغر، ونموّه ضمن بيئة خالية من حوافز النمو الصحي، حيث تجعل منه شخصاً يفتقر لمهارات التواصل الاجتماعي مع الغير، وتبني لديه نوعاً من الشعور بجنون العظمة، والبحث عن السلطة، وإثبات الذات عن طريق الإجبار، وعدم الاهتمام بمشاعر الغير أو فهمها، وغالباً ما يرى الشخص المتنمر نفسه بطريقةٍ إيجابية.

- **التوصيف الإحصائي لإجابات أفراد عينة البحث على تساؤلات البحث.**
- **الاجابة على التساؤل الأول والذي ينص على :**

ما درجة شيوع ظاهرة التنمر لذى طلبة المرحلة الاعدادية من وجهة نظر الأخصائيينالاجتماعيين والمعلمين؟

تعتبر ظاهرة التنمر ظاهرة هامة حيث لها أثر كبير على الحالة النفسية والاجتماعية والعلمية للطالب فقد أظهرت نتائج الدراسة بعد إجراء تحليل إحصائي الاستجابات الأخصائيين الاجتماعيين والمعلمين في المدارس الاعدادية

وفحص اجاباتهم على فقرات الاستبانة المعدة لذلك أن ظاهرة التنمر منتشرة في المدارس الاعدادية في مدينة مسلاته من وجهة نظر الأخصائيين الاجتماعيين والمعلمين حيث حصلت الفقرات التالية على الترتيب الأعلى من ضمن فقرات الاستبانة لقياس ظاهرة التنمر: تلاحظ تسليط الطلبة على زملائهم، يمارس الطلبة سلوكيات عدوانية قاسية على بعضهم نستطيع من خلال هذه الاستجابات التأكيد على أن ظاهرة التنمر موجودة ومنتشرة بدرجة كبيرة. وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة عمارة (2018).

❖ **الإجابة على التساؤل الثاني والذي ينص على:**

ما الأسباب التي تؤدي إلى التنمر لدى الطلبة من وجهة نظر الأخصائيين الاجتماعيين والمعلمين.

توجد أسباب كثيرة لظاهرة التنمر حيث هناك أسباب تتعلق بالأسرة والتنشئة الاجتماعية للطالب وأسباب تتعلق بالمدرسة وأسباب تتعلق بمجموعة الأقران وأسباب تتعلقب وسائل الاعلام ومواقع التواصل الاجتماعي، وعند فحص إجابات الأخصائيين على فقرات الاستبانة الخاصة بأسباب هذه الظاهرة حصلت الفقرات التالية على الترتيب الأعلى من ضمن فقرات الاستبانة:

1- الحالة النفسية والانفعالية تؤدي الى طهور سلوك التنمر بين الطلاب.
2- تعرض الطالب للعنف من قبل سيؤدي الي سلوك التنمر.
3- قوة شخصية الطالب المتنمر.
4- الحماية الزائدة للوالدين تضعف ثقة الطالب بنفسة وتدفعه لمثل هذا السلوك.

وهذه النتيجة تتفق مع ما توصلت إليه نتائج دراسات كلاً من الشريف (2012) ودراسة خوج (2011).

الإجابة على التساؤل الثالث الذي ينص على:

ما سبل مواجهة ظاهرة التنمر المدرسي لدى طلبة المرحلة الإعدادية؟

تبين للباحثة من خلال استجابات الأخصائيين الاجتماعيين والمعلمين الذين وجهت لهم الاستبانة وطلب منهم تقديم المقترحات وسبل المواجهة لظاهرة التنمر المدرسي والحد منها المقترحات التالية:

أولا: مهام تقع مسؤولية تنفيذها على الاسرة.

- تنمية وتطوير الوعي التربوي عند الأسرة ويتم ذلك بحضور الاجتماعات والندوات و الدورات التثقيفية المختلفة.
- ضرورة تحديد السلوك الاجتماعي السيئ الذي يلزم تعديله أولاً .
- القيام بتدريب الأبناء على التخلص من أوجه القصور التي قد تسبب السلوك العدواني عند الابن.
- عدم الإسراف في أسلوب العقاب اللفظي او البدني.

ثانياً: مهام تقع مسؤوليه تنفيذها على المدرسة والمعلمين.

- التعرف على الحاجات النفسية والاجتماعية والاساسية لكل مرحلة عمرية وإشباعها بالأساليب والبرامج التربوية المناسبة .
- الاهتمام بالأنشطة اللاصقة واشراك الطلاب في اعدادها وتنفيذها والاشراف عليها.
- تطبيق قانون الانضباط المدرسي والحد من العنف بشكل فاعل على جميع الطلبة.
- نشر العديد من لافتات التوعية بالسلوكيات الايجابية.

❖ **ملخص النتائج.**

1- من خلال نتائج الدراسة أتضح أنه هناك درجة شيوع واقع التنمر المدرسي لذى عينة الدراسة بنسبة 90% حسب الجدول رقم 8. كما يلي:

1- استمتاع الطلاب بمشاهدة معاناة التنمر على زملائهم.
2- استخدام الالفاظ والشتائم البذيئة بين الطلاب
3- منع بعض الطلاب وإقصائهم من ممارسة الانشطة الاجتماعية المدرسية

2- تبين أن هناك أسباب أدت الى مشكلة التنمر المدرسي لذى الطلاب حسب عينة الدراسة بنسبة 94.6% حسب الجدول رقم 9. كما يلي:

1- التفك الاسري يسبب السلوك العدواني لدى الطلاب.
2- الظروف الاقتصادية الصعبة للأسرة من العوامل التي تدفع الطلاب الي ممارسة التنمر
3- عدم تطبيق المدرسة للقوانين الصارمة لردع سلوكيات التنمر.
4- عدم التواصل وضعف العلاقة بين المدرسة والاسرة .
5- وسائل الاعلام كالتلفزيون والانترنت لها دور في ظهور سلوك التنمر عند الطلاب.
6- الحالة النفسية والانفعالية تؤدي الى طهور سلوك التنمر بين الطلاب.

❖ **التوصيات (المقترحات).**

1- تفعيل عمل الأخصائيين النفسيين والمرشدين في المجتمع.
2- إنشاء مراكز تهتم برعاية الأبناء المراهقين من الناحية القانونية والنفسية والاجتماعية.
3- العمل على إجراء المزيد من الأبحاث والدراسات حول العنف الأسري.
4- تفعيل الدور الإعلامي في التوعية للنتائج السلبية للعنف الأسري .
5- زيادة مراكز الاستشارات النفسية الأسرية والعمل على تفعيل دورها وتطويرها بما يتماشى مع التغيرات السريعة في الاسرة والمجتمع.

المراجع:

1. أبوسحلول، محمود، الحداد، إبراهيم، وحمدان، أحمد، وأبوشمالة، احمد، أبوعصر، باسم، واقع ظاهرة التنمر المدرسي لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة خان يونس وسبل مواجهتها، مجلس البحث العلمي، وزارة التربية والتعليم العالي، مديرية التربية والتعليم، خان يونس، فلسطين (2018).
2. أبوغزال، معاوية، الاستقواء وعلاقته بالوحدة والدعم الاجتماعي، المجلة الاردنية في العلوم التربوية، المجلد(7) العدد(2) : (2010).
3. بهنساوي، فكري، وحسن، علي، التنمر المدرسي وعلاقته بدافعية الانجاز لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية، مجلة كلية التربية، جامعة بور سعيد، المجلد (22) العدد(17): (2015).
4. الجبالي، حمزة، الذكاء العاطفي القدرة على فهم الانفعالات ومعرفتها والتمييز بينها والقدرة على ضبطها والتعامل معها بإيجابية، عمان، دار الأسرة والثقافة للنشر والتوزيع، (2016).
5. الصبيحين، علي، والقضاة، محمد، سلوك التنمر عند الأطفال والمراهقين (مفهومه- أسبابه- علاجه)، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض(2013).
6. العمري، صالحة حسن محمد، واقع مشكلة التنمر المدرسي لدى طلب المرحلة الابتدائية الوقاية والعلاج، مجلة العلوم التربوية والنفسية، العدد(7): 2019.
7. القحطاني، نورة بنت سعيد، التنمر المدرسي وبرامج التدخل، العدد (211)، الرياض، جامعة الملك سعود، (2012).

8. المحجان، أنوار ناصر، أسباب التنمر المدرسي من وجهة نظر الاخصائيين في مدارس المرحلة الابتدائية في دولة الكويت، المجلة العربية للعلوم التربوية، المجلد(5) العدد (19): 2021.

9. بين اللين(2005) الصف الخالي من الطلاب المستقوين: أكثر من مئة فكرة واستراتيجية لمعلمي الصفوف من الروضة للثاني المتوسط، ترجمة مدارس الظهران الأهلية الدمام: دار الكتاب التربوي للنشر والتوزيع ، 1999.

.10 Ballard, E, addressing tge problem of Juvenile bullying, Offiard of Juvenile Justice and Delinquency Prevention, June Washington: The Us Department Of Justice, Office Juvenile Justice (1999.(

.11 Ndibalema, P. Perception about bullying behavior in secongdry school in Tanzania The case of Dodoma municipality Internation , Journal of Education and Resarch, 1(5), 2201-6740, (2013.(

.12 Ozer, A, and Atik,G. Individual correlate of bullying behavior in Turkish middle school. Australian Journal of Guidance and counseling, 21(2) 186-202,(2011.(

.13 Strom, I, Thoresen, S, Wentzel- Larson, T, and Dyb, G. Violence bullying and academic achievement: a study of 15 years old Adolescents and their school environment. Child abuse& neglect, 37,(4), 51-243, (2013.(

عنـــــوان البحـــــــــث	رقم الصفحة
شرح نظم "الذريعة إلى فهم مقاصد الشريعة" لناظمها الشيخ الدكتور فرج علي الفقيه شرح وتعليق د. جمال عمران سحيم	7
الماء وبُعده المقاصدي والوقائي دراسة حديثية تحليلية د. عبد السلام الهادي الأزهري	30
علم الاجتماع العربي بين الواقع والمأمولة "دراسة لإمكانية الرؤية والتأصيل" د. سالم محمد الحاج.	47
إدمان الشباب على وسائل التواصل الاجتماعي دراسة ميدانية لطلاب كلية التربية جامعة المرقب د/ جمعة عبد الحميد شنيب	61
دور الحكماء في إرساء قواعد الضبط الاجتماعي بمنطقة مسلاته. د. سالم مفتاح أبوالقاسم	83
قدرة الاقسام العلمية على تلبية احتياجات سوق العمل من وجهة نظر الطلاب إعداد الدكتور / ناصر مفتاح الزرزاح	100
ظاهرة التنمر المدرسي لدى طلاب المرحلة الإعدادية وسبل مواجهتها من وجهة نظر الاخصائيين والمعلمين د. فاطمة محمد أبوخشيم	113
دور مؤسسات رياض الأطفال في تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي لدى الطفل من وجهة نظر المربيات د. حنان سعيد علي سعيد	134
ليبيا والهجرة غير الشرعية (1990م -2013م) (دراسة تاريخية تحليلية نقدية) د. فرج محمد الدريع	156
الكتابات والألقاب النسائية الجنائزية في منطقة شمال بلاد القوقاز خلال القرن الثاني عشر الهجري / الثامن عشر الميلادي د. حنان سالم عبدالله زريق	168
جذور فلسفة العدالة عند اليونانيين والمسلمين زينب خليفة حسين جامعة غريان، كلية الآداب، قسم الفلسفة	189
العلة الحقيقية للوجود من وجهة نظر (الفلاسفة الطبيعيين مروراً بأفلاطون وأرسطو) د.آمنة عبد السلام الزائدي	204